## اسرار المصنوعات

لبعض المصنوعات اسرار تكتم تحتها كيفية صنعها فينال اربابها منها ربحا عظيما دون عناء قط سوى عناء كتمانها ان كان في الكتمان عناء كما انها تكون ارثاً متصلا لا انقطاع له بشرط مراعاة ذلك الكتمان والا فسد كل شيء وابتذل سر ذلك المصنوع من فرط الشيوع

فما حدثوه عن تلك الاسرار سر الخمر المشهورة بخمر شارتروز فانه للان لم يهتد احد الى كيفية صنعها والاتيان بتلك النكهة التي لها على فرط ماجرب الكيماويون واجتهدوا ولذلك رووا ان اسرة روتشيلد الشهيرة بالثروة عرضت على رهبان شارتروز مقدار مليون ليرة ثمناً لسر ذلك الشراب فما توقفوا لحظة عن الاباء لان الاباحة بذلك السر يفقدهم معيشة الابد ويمنعهم عما يباشرونه من البر وصنع المعروف مما يكتسبونه منه لانه يعدل بمقدار مئة وخمسين الف ليرة في السنة وهو مبلغ يدل على مالذلك السر من الجلالة ويقال ان تلك الخمر تعطر بما لا يقل عن خمسين صنفا من صنوف البذور والزهر . ويقال ايضا ان للخمر المنسوبة الى الرهبان البندكتيين سراً مثل ذلك وقد فقد من رهبنتهم ايام الثورة الفرنسوية ولكنه ما لبث ان وجد في عام ١٨٠٣ فعاد به ما فقد من النفع

ومما يذكر من الاسرار ايضا سر الحبر الذي تطبع به الولايات المتحدة نقودها الورقية فانها تدفع من اجله مئتي الف جنيه لصاحبه وتدفع عشرة الاف للذين يصنعونه وقد كان صاحب السر في هذا الحبر رجل على فراش

الموت فذكره لابنه لينتفع به وحده وهو الان من جملة الاسباب التي تمنع تقليد الورق وتزويره . اما الرجل صاحب السر فهو الذي يصنع الحبر بيده في مدة لا تتجاوز اسبوعين ويعاونه الموظفون الذين يأخذون ذاك الراتب ولكنهم لا يدرون من حقيقة السر شيئاً بل هم يساعدونه في الاشياء التي يكمل بها الصنع كما ان الرجل يلبث وحده مقفلا عليه في حجرة اسبوعين حتى يتم عمله وينال على هذا السجن القصير ذاك المبلغ الطائل

ثم ان لانكلترا سراً في صنع نقودها الورقية وهو مختص بالورق دون الحبر ولا يعرفه الا محافظو البنك فقط ولعل لسائر البنوك شيئاً من مثل هذه الاسرار تميز بها اوراقهم عن الاوراق الداخلة عليها من طريق الغش والا لعم التقليد جميعها وانقطعت المعاملة بها

على ان هذه الاسرار قد تكون شائعة في كل مكان وفي كل صناعة ولكن لا يدرى مبلغها من الحقيقة او الوهم ففي جبل لبنان يقولون ان للاجراس سراً قد اختص به قوم في قرية بيت شباب كما اختصت بلدة قنا في قطرنا بصنع قلل الفخار التي ترد منها ولا يوجد لها مثيل وقد زاد الناس في اعتقادهم هذا فجعلوا لمحصولات الارض اسراراً هي علة جودتها وانفرادها بذلك عن سواها ولكن هذا انما هو من الارض وليس من الانسان وحده بحيث لو ذهب ابن منفلوط وزرع رمان بلدته اينما شاء فلا تخرج له الارض مثله وكذلك ابن يافا لو زرع برتقاله اينما اراد فلا يظفر بمثل برتقاله . الا ان اسرار المصنوعات لا تزال سبب رزق عظيم لبعض الناس فترى البعض يؤلفون انواع التبغ ويمزجونها جميعا فيخرج منها اجود الانواع التي تباع باغلى الاثمان مع ان اصل تلك الانواع في غاية الرخص وترى الكنياك

تباع الزجاجة من بعض انواعه بنصف جنيه وهي ليست الا كحلا قد مزج بعطر مكتوم في صدر صاحبه . الا ان كل هذه الاسرار ليست على شيء يذكر من الغرابة والاهمية ولكن الغرابة كلها وبالتالي السر المكتوم هو جواز مثل هذه الخزعبلات حتى على عقول الاذكياء وتسليمهم بصحتها وبذلهم المال الكثير من اجلها

## وصف البوير

( بقلم حضرة الصانع الحاذق والحفار الشهير جورج افندي حداد )

لا ريب ان اهل بلادنا يحبون ان يعرفوا شيئاً عن احوال الترنسفال وعن اخلاق وعادات البوير الذين طبقت شهرتهم انحاء المعمور وعن الشعوب الوطنية خصوصاً الهوتنتوت الساكنين في مستعمرة رأس الرجاء الصالح وغيرهم من السود والزنوج . ولما كان قد اتفق لي ان اطوف جنوب افريقيا تقريبا واعاشر البوير واعرف اخلاقهم كما اعرف اهل بيتي ووطني رأيت ان اذكر لقراء هذه المجلة شيئاً من ذلك فاقول

انه بعد قدومي من اواسط افريقيا اتيت الى باتيرا وهي بلدة واقعة في الجنوب الشرقي من افريقيا وتابعة لحكومة البرتوغال وهي مصب حاصلات مقاطعة روديزيا الانكليزية اما اهلها فاخلاط من الاوروبيين والهنود والعبيد وهواؤها ردئ جداً الى درجة مخيفة اذ تكثر بها الحمى الصفراء بسبب كثرة المستنقعات ومنها تبتدي السكة الحديدية العظيمة التي